No. 541 vol. 9

الصفة التاسعة العدد ٥٤١

مرآة الشرق

MERAAT AL SHERK

جريدة سياسية تصدر مرة في الاسبوع مسجلة في دائرة البوسطة العمومية
في القدس . نمرة التلفون ٤٩١ صندوق البريد ٢٣١

القدس الخميس في ١٢ كانون الثاني سنة ١٩٢٨

الموافق ٢٠ رجب الهجري سنة ١٣٤٦

JERUSALEM Thursday 12 January 1928

المجلس النيابي

سيدي ...

من عكا المدينة التاريخية ذات المجد الغابر ، الراقدة في كنف السكون والموت ، الى القدس البلد المقدس ، بلية فلسطين و بؤرة شقائها ، ارفع الى المرآة العزيزة عظيم احترامي راجياً ان تقطع مراحل الجهاد واشواط النضال بقلب خفاق وعين براقة ، وبعد فقد قرأت مقالتكم عن سياسة المندوب السامي بفلسطين فانشرح صدري وخففت ما بي من النيران المتأججة رحمة بصدري ان تتصدع اضلاعه ، وان اعجب فعجبي المرونة القلمية والليونة السياسية التي عالجتم بها موضوع التشريع وغمط حقوق الاهلين في كل مظاهر الحياة ، ولا اكتمك اني قرأت ذلك المقال عَلَى نفر من اصدقائي واصدقاء المرآة ايضاً فطربوا لخمرته وشكروا لك ولاجلك هذه الأبواب المفيدة الحيوية لتسرع سيرك في هذه الطريق التي عبدتها صداً لغارات الحكومة عَلَى حقوق الاهلين الطبيعية .

اما ونحن بصدد الحقوق المغتصبة والتشريع الابتر الاشل الذي تمثل مهزلته عَلَى مسرح فلسطين ارجو ان تسمح لي بان القي بدلوي في البئر املي اصيب الهدف .

كالي بالحكومة البريطانية في فلسطين على رأسها اللورد بلومر القائد العسكري وكأني باولي الحل والعقد من الاسياد وقد سلبوا البلاد حقها من من اشتراع انظمتها وقوانينها يريدون ان يضيقوا الخناق على البلاد ويخلقوا جواً سياسياً اقتصادياً اجتماعياً علمياً عكراً تتمكن الحكومة معه من تطبيق برنامج الهجرة الصهيونية ، والاغرب من كل هذا ان الحكومة البريطانية التي تدعي انها شمس الحرية ومنبع العدل ، التي تتشدق بانها خير من استعمرت أو انتدبت (استغفر الله) فلسطين ، لا تخجل من مس كرامة البلاد وسلبها حقها المشروع اعتباطاً دون رادع او وازع ، ولا تفي بوعدها الذي قطعته مع جمعية الامم (ان كان هنالك جمعية) عَلَى الاخذ بيد هذه البلاد الى مستوى الحكم الذاتي

ولو ان المصيبة وقفت هنا وهنا فقط لكان الامر هيناً ولكن سيدة البحار اخذت عَلَى عاتقها ان تكون وصية عَلَى هذه البلاد تعلمها وترشدها وتنير سبلها فبعثت لنا بابنائها وفينا من يعلمهم ويرشدهم و ينير سبلهم بلا تعب او نصب ... وفوق كل هذا التناقض البين تلاحظ ان الحكومة تمد انا ملها الى عادات البلاد فتقبلها رأساً عَلَى عقب و الى تقاليدها فتعكس اغزلها ، والى شرائعها فتحورها وتكيفها كما شاء الهوى والهوى آفة ، ولو كان اولئك الاسياد المتربعون عَلَى هذه الكراسي من المستشرقين او الذين درسوا روحية البلاد لكممنا افواهنا وقلنا انهم يعرفون ، ولكنهم لا يفقهون حتى عن بلادهم شيئاً فضلاً من مستعمراتهم (ومنتدباتهم)

لهذا فاني اري ان البلاد مهددة بخطر عظيم لا تنجو منه الا بمجلس نيابي يمثلها حق التمثيل فيدافع عن حقوقها ويخفف ضائقها التي تحيق بها ..

عكا (...)

المرآة : هذا قليل من كثير من كتاب هذا الصديق وفيه من الحقائق الراهنة المدعمة بالمنطق ما يرغم الحكومة عند حدها ، فنشكر للصديق تقديره لجهودنا ونحيي فيه اخلاصه وعطفه عَلَى المرآة وما تبذله في سبيل البلاد آملين ان تفتح الحكومة عينها واذنيها لترى البؤس والشقاء المخيمين وتسمع العويل ..

هذا اذا ارادت ان يطول عمرها في البلاد ويقال عنها في ما يلي من الازمان انها امة قامت بانتداب حسن ورعاية طيبة لا تشوبها شوائب الاهمال والعبث بالحق والعدل .

عَلَى اننا نبشر الكاتب بما يؤول اليه عقد المؤتمر السابع من النتائج الحسنة في توحيد صفوف الامة والمطالبة بكل شيء نعتقد انه في جانبها .

-« كلمات »-

اما الدم فهو نتاج الطعام ، والطعام صنيعة الوطن ، فانت مدين لبلادك بدمك الغالي ، فهل تضن به في سبيلها ، فان فعلت فانت ناكر للجميل ، وابن عاق ؟ وخير منك الكلب الذي تطعمه وترعاه فيلازمك ويحميك ولا يخرج عن طاعتك !

ليقرأ الكولونل سايمس

لا يشك احد من الناس في ان سعادتكم تسيرون سفينة الحكومة بحسب ما يتراءى لكم من الاحوال والشؤون ولكم النظارة العامة عَلَى رؤساء الدوائر بل عَلَى الشعب والفروع المرتبطة بها ولا اشك في انكم من البريطانيين الذين يحافظون عَلَى الحرية ويحبون الصراحة في الاقوال ولهذا اريد ان استلفت نظركم للاهتمام بمراقبة الدوائر الرئيسية ومادونها والوقوف عَلَى ما جرى ويجري من المعاملات والمقررات في المصالح العامة والخاصة فانه لا يحدث في فلسطين شأن رسمي الا وينسب مصدره ومنبعه لسعادتكم رأساً او مصادقة وموافقة وبهذه المناسبة اذكر لكم ان الطبيب محمد علي الشقيري الفلسطيني العكاوي الذي درس علم الطب في الجامعة الاميركية باللغة الانكليزية قبل ان يحل الناس بالحرب العظمى ليقوم بخدمة وطنه وقد استخدمته حكومة فلسطين مدة سبع سنوات فما تركت الحكومة قضاء ولا مركزاً حتى اوجدته فيه فقام بالوظيفة احسن قيام غير مشتغل بسياسة ولا بصنعة غير وظيفته عَلَى مشهد ومرأى من رجال الانكليز واريد ان اقول لكم انه لم تصدر منه هفوة قط واثباتاً لما اكتبه لكم اذكركم بحادثة وهي ان مدير الصحة المستر هرن اتهم طبيه منذ سنتين امراً طفيفاً لاشتغاله بعائلته التي كانت تحت الخطر فشكا امره للحكومة طالباً عزله وتبديله وتأميناً للعدالة البريطانية تشكل مجلس تأديبي في دار الحكومة الكبير برياستكم فثبتت براءة الطبيب محمد علي وصدر الحكم والقرار برد مزاعم المستر هرن وابقاء الطبيب في وظيفته فلماذا يا سيدي السكرتير تغضون الطرف عن خدمة الوطني المسلم الصحيح ومن هذا القرار المتوج بامضائكم ثم توافقون المستر هرن عَلَى اخراجه من وظيفته مجاراة لارادة المستر هرن وغيظه وما اظنكم توافقون عَلَى تصديق كل تقرير سري او علني [illegible] كبار الموظفين وصغارهم فان كثيراً من التقارير لا تبنى الا عَلَى غرض او حزازة في النفس ولا علم انا بان حالة فلسطين المطمئنة الساكنة تحتاج الى تقارير سرية واقول ان مثل حادثة الطبيب وحادثة قائمقام غزة السابق السيد ابو خضرة وامثالهما من الوطنيين الذين اخرجوا من وظائفهم لا يأتي بنتيجة غير تشويش اذهان المسلمين وغرس النفور في افئدتهم وقلوبهم عَلَى ان سعادتكم تعلمون ان دستور فلسطين وعهد عصبة الامم صريح في ان الوظائف لابناء الوطن لا للانكليز ولا للغرباء وليس للانكليز غير الوصاية والارشاد فاذا ايقظتم رؤساء الدوائر واوعزتم اليهم بهذه النصيحة وعلموا بانهم وعاظ ومرشدون فقط يمتنعون عن طرد الوطنيين ولا يكونون سبباً في تنفيذ الشعور واكتساب السخط والغضب هذا ما نريد عرضه عَلَى مسامعكم العاليه بكمال الاخلاص والصراحة والاحترام ختام :

في المـرآة
فؤاد بك سعد
(٤٢)

ازمعت الرحيل عن حيفـا بعد قطع هذه المحطة ، لاهبط (يافـا) عاصمة الزعامة والقبـاضايات ومركز حاكم اللواء الجنوبي وبينما اجمع شتات معلوماتي اذا الباب يطرق بشدة تفضل !! دخل رجل بهي الطلعـة ارستوقراطي المنظر ثمي الشعر المالي الوجه وهو يناته تهتز اهتزازاً واذا هو اخونا المسيو سعد وقبل ان نجلس او أرحب به بادأني بالعتاب باني لا انصف المسيحيين واكثر من عرض صور المسلمين في المرآة فاعتذرت اليه فابى وأخذ يدمدم ويهمهم ويشاغب ويقاتل بصوت جهوري وحـدة عصبية ونزق شباب وتمرع فتيـان فتساهلت معه وطيبت خاطره الى ان هدأ ثائره وسكن طائره واوى لسانه الى فمه وابتسم ابتسامة صافية بسيطة كانه لم يكن بيننا شيء ، هنالك انبريت اناقشه الحساب بعنف وهجوم من عيار مجرمه فاصغى الي رقلما يصغي لغيري فعتبته عَلَى الانقسام الذي حدث بين المسلمين والمسيحيين في حيفا لانه يحمل مسؤولية ذلك ولانه قد آن للشرق مهبط الاديان ومهدها ان يحل القوميات المحل اللائق بها فالدين لله والوطن للجميع . ثم امامنا الحكومة تترقب فرصة لتضرخ في بهو جمعية الامم بلي ، فيه بمثلها « ان وجودي في فلسطين هو لحماية المسيحيين الضعفاء المساكين الذين ذاقوا الامرين من ظلم المسلمين واستبدادهم وجورهم في العهد التركي »

فقال احسنت وانا أوافق عَلَى كل ما قلته وان علي بعض المسؤولية لا كلها في الانشقاق الذي حدث في حيفـا ولكن القسط الاوفر يحمله احد اقطاب المسلمين في الجمعية الاسلامية لانه كان يعلن سخطهُ عَلَى المسيحيين ويبدي نفوره منهم ويشك في اخلاصهم وقـد قيل عنهُ بانه . . . . . . الخ . . ولما عاتبته مرة بربر يبربر بربرة وبرابرة بلا معنى .

فدهشت من هذا المنطق وحملت عليه حملة منكرة وقلت له يا عم ان كان غيرك اساء الطائفة فهل يقتضي من العقل والحكمة ان تقابله بالاساءة لقومك او انك تنتصل من اعماله فيبوء بالخسران المبين فبهت صامتاً وصرت اهاجمه وهو يدافع وربما كانت هـذه اول وآخر وقفاته من هذا النوع إلا انه ذكي طلق اللسان يتكلم ويتكلم ولا يسمح لغيره ان يتكلم الا خلسة وان فطن لذلك قاطعه ونهب منه الحديث وطار به برشاقة وخفة يحسد عليها غواة الحديث .

فلما علمت اني كسرت من حدته حاولت ان التمس لذاك الرجل عذراً في تحديه وانتقاده المسيحيين ان صح انه انتقدهم فغضب وشرع المديتجاوز حدوده فقال مسيو مسيو مسيو مـا ذنب المسيحيين اذا كانت الحكومة اختارت منهم اشخاصاً ووظفتهم واعطتهم الرواتب الضخمة فهل هم المذنبون او الحكومـة التي لم تراع النسبة هي المذنبة لانهـا لم تعمل هذا العمل الا لتنفر الطائفتين من بعضهما فالذنب ذنب الحكومـة والحق على الحكومة والانكليز المسؤولون فهل تطلب من المأمورين المسيحيين ان يتركوا وظائفهم و يسلموها للمسلمين او اليهود ، هـذا غير معقول يا مسيو (الله يطول عمرك) .

فقلت له نعم الراي ما قلته وان اللوم يجب ان يوجه للحكومـة التي لم تعمله الا لغاية في نفسها ولكن مسيو سعد لو فرضنا فرنسا فعلت مثل هذا الفعل هل كنت تنتقدها قال فرنسا فرنسا !! ان فرنسا اساءت الي وعاملتني بخشونة اكثر من الانكليز وانت تعلم ونجيب نصار يعلم باني اعلن كرهي للحكومات الاستعمارية المتغطرسة التي تهضم حقوقنا ولا تساوينا برجالها انا اشرف منهم اصلاً واعز جانباً واكرم اخلاقاً ومع ذلك فانهم يروننا دونهم فهل يرضى عنهم الا السفل

فشكرته عَلَى شممه وسألته شيئاً عن ماضي حياته فقال ان عائلتي (عكاوية) وانا درست في المدارس الفرنسية وكان والدي متريا وكنت في العهد التركي ترجمان قنصلاتو فرنسا لا لحـاجة ولكن لحفظ المركز والمكانة فقط ثم انني كثير الاملاك في سوريا وفلسطين وقـد تبلغ وارداتي السنوية نحو ٦٠٠٠ جنية اصرفها كلها وربما استلفت عليها زيادة ، فلمته عَلَى هذا الاسراف فقال مسيو مسيو مع اني عربي عربي رغم ما يقوله (تجـار الوطنية) فاني افضل الحياة الاوروبية عَلَى الحيـاة الشرقية فـانا عربي الدم والبلاد افرنجي الحياة والتربية فلا اريد الصحراء والعراء ولا ابغي القراح والنقاخ ولا افضل بيتاً تلعب فيه الارواح عَلَى القصور الشاهقات واني اشمئز من نبح الكلاب واطرب لصدح المزامير والقيان ثم اهتز وترنح وقال سل خصومي فانهم لا يجحدون بانني ماشيت الحركة الوطنية والحبت اوارهـا بمالي وجاهي وكل ما اوتيته من مقدرة وقوة حتي انتخبت رئيساً للجمعية المسيحية وكنت حركتها الدائمة في الاحتجاجات والمظاهرات ودفع الاعانات وقد اضعنا تلك الفرص سدي فدعوا كل شيء واطلبوا مجلساً نيابياً لانا بحاجة الى مجلس نيابي ذي صلاحية واسعـة أليس كذلك مسيو مسيو .

فقلت له ها نحن نطلب ونلح وقد اصمت الحكومة اذنيها فقال باستهزاء ان الحكومة لا تفهم بهذه اللغة وهب انكم كتبتم وطالبتم وشتمتم فهل تظن ان تأثير جرائدنا يتجاوز ساحل البحر الابيض الشرقي ، الحكومة لا تفهم الا بلغـة القوة ولغة الاتحاد والجماعة لا لغة الافراد والمتزلفين .

ثم انتقل بي وهو يتنقل في الحديث ويقتضبه قبل ان ينضج فسألني عن مؤتمر النوادي الاسلامية فقلت له لا ادري الا انه جاء في كتاب من بعض الاخوان يستطلع رأيي فيه فقال او لم تر ان هذه النغمة مضرة بالبلاد وان الحكومة سوف تتذرع بها لتقوية النزعة الدينية فقلت له ربما كنت عَلَى صواب ولكن جمعية Y.M.C.A. اثارت نفوس بعض شباب المسلمين فعمدوا الى تأسيس نوادي اسلامية ، فقال وهل المسيحيون الوطنيون مسؤولون عن ذلك ان جمعية الشبان المسيحية اجنبية ولا وزر علينا منها ولا تنس ان الكاثوليك واللاتين غير راضين عنها فقلت له نعم ولكن هنالك بعض نوادي مسيحيـة من غاياتها ان لا تقبل مسلماً فيها وعلى كل فاني اوافق عَلَى تخدير النعرة الدينية وتنشيط الحركة القومية اذا كان ذلك في الامكان فاستبشر واخذ يمزح بلباقة وخفة روح مدللاً على انه طيب القلب طاهر السريرة لا ينطوي عَلَى سوء يجبوح في معشره ضاحك في المجالس غير جهم كريم النفس ديمقراطي الانس فكه الحديث وهذا ما حبب فيه السيدات حتي فضلته عَلَى غيره من الذوات والان وقد عكف على تجارة الزيت وانصرف عن الاحزاب فما لنا الا ان نطالبه ليعود لحياته السياسية من جديد .

وبينما كنت اظن ان جلستنـا انتهت وختمت المحاكمة اذا هو يتحرك ويقول مسيو مسيو مسيو يلومنا بعض المسلمين عَلَى اعمال المبشرين وفتحهم المدارس في البلدان الاسلامية فهل اقتراف مسيحي خطأ يحمله جميع المسيحيين ؟

فقلت له ان المدارس التبشيرية فوائدها العميمة ولكن بعض المبشرين المتطرفين البسوها حلة . . . . فنفروا الناس منها ولو انهم انصفوا لما تنبه المسلمون الى ما عملوه .

فسر من جوابي وتبادلنا الشكر ثم ودعته عَلَى ان نلتقي في فرصة اخرى قريبة .

(. . .)

مقتطفات

—« الحادثات السياسية ونبأ »—

— عن وقوفها واسبابه —

عقد المكاتب السياسي لجريدة الديلي تلغراف فصلا عَلَى سير الحادثات السياسية بين مصر وبريطانيا فقال ان الوقوف الوقتي الحالي في المفـاوضات غير الرسمية الدائرة بين اللورد لويـد وثروت باشا نشأ عن سببين اولهما الارتباك الذي ولده الخوف من وقوع ازمة وزارية في مصر وهوما سوى الآن ولكنه قد يتجدد باشد مما كان في وقت قريب بسبب مرارة النفوس والانقسام بين الاحزاب والشيع التي تتألف الوزارة المصرية منها .

اما السبب الثاني فهو المفاوضات الطويلة التي تدور الآن بين لندن واوستراليا ونيوزيلاندا بغية الوصول الى سياسة جلية معينة وموحدة فيما تعلق بمشروع التسوية بين انكلترا ومصر .

﴿فتاة تبحث عن خطيبها المفقود﴾

قالت الديلي كرونكل ان فتـاة يونانية جميلة وهي بنت يوناني مثر يملك دار سينما في هليوبوليس ستسافر الى اوربا قريباً لتبحث عن خطيبها وهو من رجال الجيش البريطاني وقد انقطعت اخباره ولم يعد يعلم عنه شيء وكانت قد عزمت عَلَى الدخول في دير من الاديرة لتصير راهبة فيـه ولكنها رأت قبل ذلك ان تحاول مرة أخري العثور عَلَى خطيبها .

رسائل حيفا

الزراعة في الشمال

٢

فلسطين اليوم بلاد زراعية ، وستبقى كذلك الى ان تتحول الى بلاد صناعية ولا يتم هذا التحول الا متى انتهت الاعمال الكهربائية على نهر الاردن واستغنى الناس بالكهرباء عن الفحم الحجري وهو من اهم المواد الخام في الاعمال الصناعية . ومن المعلوم ان في المنطقة الشمالية اهم البقاع الزراعية فعلى تلك المنطقة يتوقف اذن تقدم فلسطين في الزراعة الجافة كما ان على المنطقة الجنوبية يتوقف تقدمها في الزراعة السقي . ومع ذلك ففي المنطقة الشمالية اراض واسعة تصلح لزراعة البرتقال غير ان اهتمام الناس بهذه الزراعة لا يكاد يذكر وهو الامر الذي جلب اهتمامنا . حينما كنا هناك .

لا ادري السبب في عدم اهتمام اهالي حيفا واهالي عكاء بزراعة البرتقال وفي عكاء مساحات واسعة تصلح لذلك ولا تكلف من النفقات ما يتكلفه المزارع في يافا مثلاً . وقد فهمنا ان الدونم في جهات عكاء لا يساوي ثمنه اكثر من جنيهين او ثلاث في حين ان الدونم في يافا يكلف اكثر من عشرين جنيه فاذا اهتم الناس هناك بزراعة البرتقال جنوا من الفوائد ما لم يجنوه من قبل .

ومع كل ما ذكرناه فلا بد لنا من الاشارة الى ان الناس في تلك المنطقة اكثر نشاطاً من اهالي المنطقة الجنوبية ودليلنا ذلك ما زرعوه من الاشجار التي لا تحتاج الى ماء في سنة ١٩٢٧ وهذا هو الاحصاء كما اخذناه من ادارة الزراعة .

٦٥٢٨٥٩ فاكهة

٨٠٧٧٤ اشجار غير مثمرة

٣٣٣٢ الاشجار الفاكهة التي غرستها الحكومة

١٦٧٢٥٨ اشجار غير مثمرة .

فهذا العدد يدل ولا ريب على نشاط الاهالي . ونحن نرجو ان يضاعفوا نشاطهم في هذه السنة فيتضاعف عدد الاشجار المزروعة .

ونحن هنا لا بد لنا ان ننبه الاهالي الى ان الفائدة من الحبوب اصبحت قليلة جداً لان فلسطين لا تستطيع ان تزاحم بحبوبها الاسواق الاجنبية وهي لا تملك من الآلات الحديثة سوى المحراث القديم الذي كان يستعمله جدنا آدم .

والذي نعتقده هو ان الرومان قد انتبهوا الى هذه النقطة فجعلوا فلسطين غابات من الاشجار المثمرة والغير المثمرة . فمن الضروري اذن ان نرجع بزراعتنا الى الاختبارات الماضية ونكثر من زراعة الاشجار المثمرة لان فاكهة فلسطين تحسب من الذ الفاكهة في العالم .

وان اعجب فلا اعجب الا لامر واحد وهو ان في المنطقة الشمالية بقاعاً واسعة تصلح مثلاً لزراعة العنب لا ينبت فيها اليوم شيء واهالي تلك المنطقة يشترون رطل العنب بثمانية وتسعة غروش . خذ لك مثلاً على ذلك الجبال المحيطة بجنين والناصرة الخالية من كل زراعة ، فهذه الجبال تصلح كلها لزراعة العنب ولكن الاهالي لا يقدمون على ذلك ، وعذر بعضهم اذا لم يتفق الاهالي كلهم على الزراعة فيزرعون مساحات واسعة والا فاذا استقل الواحد منهم وزرع عنباً يذهب ما يزرعه نهباً للصوص .

هذا وقد فهمت ان اختصاصياً يونانياً بزراعة الدخان زار المنطقة الشمالية ودرس اراضيها قال ان اكثر اراضي تلك المنطقة تصلح لزراعة الدخان وان الدخان فيها يكون من احسن الانواع . ولكن ماذا نقول والحكومة قد ضربت هذه الزراعة ضربة اليمة بذلك القانون الجائر الذي سنته ؟ فبعد ان كان للناس امال كبار في تلك المنطقة تبددت تلك الآمال فهبطت نسبة المزروع منه الى ادنى درجة .

وسنفي هذا الموضوع حقه في اعدادنا الآتية ان شاء الله .

مرفأ حيفا

يقول وكيل المقطم الفلسطيني :

وصل المهندس الكبير المستر بالمر الى حيفا ونزل في ضيافة سعادة الكولونل هولمس المدير العام لمصلحة سكة الحديد الفلسطينيه وقد دأب منذ وصوله على مراجعة الاعمال التحضيرية التي عملها معاونوه في المدة الماضية ولا بد له من ايام حتى يفحصها ويتمكن من انعام النظر فيها وسنغتنم الفرصة لنقف على رأيه الاخير فيها والذي علمته هو ان الردم في البحر سيكون بعرض مئة وخمسين متراً على طول الشاطيء بين الجهتين الغربية والشرقية وهما اللتان ستقرر حصر بناء المرفأ في دخلها وقد بحث المهندسون بحثاً طويلاً في نوع الحجر الذي يوافق استعماله للسد في البحر فتبين لهم ان اصلحه هو الحجر الرملي واليابي لان غيرها على رأي الخبيرين قد يذوب في البحر بانقضاء الزمان والاول موجود في كيات كبيرة في عتليت وهي قرية صغيرة تبعد نحو خمسة عشره دقيقة بالقطار عن حيفا والظاهر ان الرومانيين والفينقيين كانوا يستعملون الحجارة الرملية لبناياتهم وقصورهم والمعلوم حتى الان ان القرار الاخير استقر على استعمالها وان الجبل الكبير المؤلف منها في تلك الجهة يكفي لهذه الغاية .

رسالة الغفران

او

دروس في الوطنية

« رسالة الغفران » موضوع لكتاب شهير في الادب العربي خلفه لنا فيلسوف العرب ابو العلا المعري تصور فيه الجنة والنار والملائكة والجن وافرغه في قالب مشحون بالازدراء والسخرية على بعض معاصريه ومن سلفه ، وربما كانت الكوميديا الالهية التي ظهرت فيما بعد لدانتي شاعر القرون المتوسطة منسوجة على هذا المنوال

فنحن استئناساً بهذا الموضوع الشيق رأينا ان نقدم صورة صادقة لابطالنا الذين استشهدوا في سبيل العرب مهما اختلفت طرقهم في الجهاد والنضال باسلوب روائي مسرحه الجنة فقط ولنا عظيم الامل ان يأتي عملنا هذا الاهتمام الجدير به ·

في جنة الخلد ، دار النعيم ومقر البطولة الخالدة ، نسمات ابدية تتصاعد من جثث الذين استشهدوا على الارض ، ونور روحاني يتألق بريقه من ثغور المجاهدين الابرار ، واشجار لا تعرف الفناء يقطن في ظلها الوارف الجندي المجهول ، الشهيد الذي ظلمه التاريخ فلم يأت على ذكره ولم يحفل به ، ومر به الكرام غير عالم ان هذا الجندي استبسل في ساحات الوغى وهانت عليه روحه فاستمات واندفع الى الصفوف الامامية ليموت فقيداً او يعيش حميداً فسالت نفسه على حد الظباة وتحطمت اضلاعه بين اقدام المتحاربين وتوارى تحت التراب ليرتفع على اجنحة التضحية الى سماء المجاهدين حيث اراه الآن راقداً في نومه العميق ونسمات الفردوس ترعاه وتنعشه ...

انبثق النور ، وتضوع المسك العبير بين جنبات الشهيد فاستيقظ وشعت عيناه بنور الاخلاص وتحركت شفتاه بهذا الوحي الوطني « لو علم الخونة الاشرار ان هذه الجنان خلقت للمجاهدين الاطهار لنفضوا ايديهم من غبار الجبن وهاموا على وجوههم ليلقوا بايديهم بين مخالب الموت الشريف فيضحكون لهم من طيب الاحدوثة بعد موتهم ما يخلد اسمهم ابد الدهر ...

لو يدري اولئك الذين يرضون بالخنوع والذل ويموتون جبناً على فراشهم ويرون في مناكب العالم كما تمر الحوادث سراعاً على اللوحة السينمائية دون ان يتركوا وراءهم دوياً يزداد على توالي الحقب والعصور – لو دروا كل هذا لخاصروا الحسام وولوا وجوههم الى ساحات الشرف ليغسلوا بدمائهم وصمة العار التي طبعوا بها ...

سري هذا الوحي في الاثير وملأ دقائق الفضاء فهبط من علياء السماء في افئدة قليلة من شباب البلاد العربية فبشروا بالوطنية ورفعوا لواءها فاستهجنها بعض الناس وقالوا « هؤلاء متطرفون هؤلاء شذاذ ، هؤلاء خياليون طالبوا شهرة » الا انهم هم الخائنون المارقون ولكنهم لا يدرون ...

مرت الساعات والدقائق والجندي البطل يطل على بلاده من عرشه السماوي يتميز غضباً للمكائد الخفية التي يدبرها الدساسون فتشعل قلب الجزيرة وحوض النيل وسوريا بما فيها فلسطين وشرق الاردن وبغداد وتونس والجزائر تمزيقاً لعرى الجامعة العربية وتشتيتاً لذلك العنصر الذي بهر فيما مضى من الازمان العالم كله ...

تلك هي الذكريات التي توافدت على مخيلة الشهيد بينما كان سعد زغلول متهادياً في مشيته يحيي اصدقاءه الذين سبقوه الى هذه الدار امثال الشيخ محمد عبده ومصطفى كامل ومحمد فريد وجمال الدين الافغاني وغيرهم من حاملي لواء الوطنية في مصر وموقدي الثورة الفكرية في الشرق الادنى ..

الله اكبر ! تعانق الاصدقاء وبرقت عيونهم وزالت غضون الشيب عن وجوههم وذرفوا دمعة الفرح واحاطوا بسعد احاطة السوار بالمعصم يسألونه عن مصر وما جرى بها وما فعلت بها القوة التي لا ترعى عهدها ولا تحفظ ذمامها ولا تحسب ذلك منقصة بل فخراً وشرفاً ..... فاطرق سعد هنيهة وقال « تسألونني عن مصر وانتم ادرى يا رفقائي بما احرزته من حقوقها الطبيعية . فأنت يا جمال اول من وضع يده على المحراث بكل اخلاص ودأبت تبذر بذورك الطيبة في كل الاصقاع العربية فهل تسألني عن عملك وحرثك ، وانت يا محمد عبده كنت الساعد الايمن لجمال فجاهدتما سوية يوم كان الجهاد مريع السبيل وناضلتما معاً حين كان النضال خطراً على اهله ، وانتما يا مصطفى كامل ومحمد فريد أتتجاهلان ما وصلت اليه ، وهذه مبادئكم الوطنية التي نشرتماها تملأ مصر من اقصاها الى اقصاها .....

اما انا فبنعمة الله ولا فخر فقد اقمت ذلك البنيان الذي بنيتم اسسه فان اصبت الفلاح والنجاح فلا يسعني الا ان اعزي اكثره اليكم – ذلك يا اعزائي لان الوطنية لا تحتكر ولا تنفذ برامجها الشخص واحد فهناك المؤسسون وهنالك المجيزون والمؤسسون لهم فضل عظيم فالبدء صعب ، والعمل في اوله شاق ولكنه يزداد سهولة كلما قرب الى الانجاز »

فتقدم محمد عبده وقال : اخي سعد : تركت مصر والناس غضاب علي يحمون على الحادي وكفري فهل ردت اليهم بصائرهم وعلموا انني احمل بين جنبي ايماناً امتن وارسخ من راسيات الجبال ام لا يزالون مختلفين »

فأجاب سعد : انت اليوم عندهم على صواب مبين فقر عيناً وطب نفساً واعلم ان الحقيقة لا تعدم نصيراً ، ولكن اين ابطالنا الذين علقوا على اعواد المشانق في ايام جمال باشا واين جماعة

الفوطة لم يصلوا اليكم »

فقال فريد كلهم ههنا في الجنان وعما قريب سوف يوافونا الى هذا المكان فقد ذهبوا الملاقاة بطل شهيد حملته الملائكة في هذا الصباح من ديار الشام فانتظر وعما قليل تجتمع بهم .

« جمع المال لاعانة العاطلين عن العمل في فلسطين »

اخذ السر الفرد موند الوزير البريطاني السابق ومن كبار الاسرائيليين في انكلترا يجمع عشرين الف جنيه لمساعدة العاطلين عن العمل في فلسطين وقد اكتتب المستر برنهارد بارون التاجر بمبلغ خمسة الاف جنيه لهذا الغرض

« في شرق الاردن »

زار المستر فنتر بشرق الاردن مندوباً عن احدى الجمعيات الاميركية اشراء استيانة دونما لتأسيس مستعمرة اميركية فيها وقد ذهب لدرس الاحوال هناك وسيزور الامارة في الثالث والعشرين من هذا الشهر برافقة بعض الاميركيين لدرس الاحوال جيداً وتقديم تقرير بذلك الى جمعيته

« اجتماع المرسلين المسيحيين بالقدس »

يعقد المرسلون المسيحيون في عيد الفصح اجتماعاً كبير الشأن في القدس يحضره مطران مالسبوري والدكتور رسون السكرتير العام لجمعية الكتاب المقدس ومندوبون من جمعيات المرسلين في انكلترا واميركا والمستعمرات البريطانية المستقلة والغرض من هذا الاجتماع البحث في مسائل حيوية تهم المرسلين المسيحيين

« نقابة لموظفي الحكومة في يافا »

تلقى موظفو دار الحكومة في يافا دعوة من نقابة الموظفين في القدس لتأسيس فرع لها في يافا للمدافعة عن حقوقهم » وسيقدم الموظفون في يافا طلباً الى الحكومة للترخيص لهم بتأسيس هذا الفرع

— « قتيل » —

قتل عود الحلحولي من قرية ديرديوان التابعة للقدس رشيد منصور تايه من القرية المذكورة ولم يقبض على القاتل بهمة البوليس ونشاطه . ولعله اعتمد على تعديل قانون الجزاء الجديد فترك امر القبض على غيره

— « وفاة فاضلة » —

انتقلت الى رحمة ربها عقيلة السيد عبدالله الباتح من رام الله ووالدة السيد عيسى الباتح من شباننا الناهضين وقد جرى لها احتفال يليق بمكانة أسرتها الكريمة رحمها الله وعزى آلها وذويها .

« الطاعون في الاسكندرية »

جاء في الجريدة الرسمية لحكومة فلسطين ان هذه قد وضعت القيود الصحية على الاسكندرية بسبب الطاعون اعتباراً من ٩ الشهر الماضي

« حوادث الصين »

جاء في برقية من سواتو ان الشيوعيين ناشطون جداً في اقليم تايساي وهي منطقة ممتدة بين سواتو وسواو حيث انفذت اخيراً المدمرة البريطانية المرسلين ويقال ان كثيرين من المسيحيين الصينيين اعدموا في الاسبوع الماضي — ر

« نتيجة الحريق الهائل في برلين »

برلين في ٦ يناير — اخرج حتى الآن ثماني عشرة جثة من تحت انقاض البيت الذي هدم ولا يزال سبعة من سكانه مفقودين . وهذه افظع نكبة حدثت في برلين منذ سنوات عديدة

اعلان

— « خبر هام » —

يسر شركة جنرال موتورز ان تعلن لزبائنها الكرام في فلسطين وشرقي الاردن بانها حبا في تسهيل الخدمات والقيام باحسن واجباتها في بيع وشراء سياراتها الشهيرة « اوكلاند وبونتياك » قد وافقت على الشركة التي عقدت بين الخواجا سليم خوري وكيلها سابقاً وبين السيد حسن صدقي الدجاني ويسرها ايضاً ان تعلن الزبائن من سكان فلسطين وشرقي الاردن ان مركز الوكلاء العام في القدس في شارع مأمن الله صندوق البريد رقم ٣٢٤ والتليفون رقم ١١٧ وان اسم الشركه

(اوكلاند وبونتياك)

وان الشركه عنوانها :

« دجاني وخوري »

وسيعرض الوكلاء عن قريب في محلهم الجديد احدث ما اخرجته شركة جنرال موتورز من سيارات « اوكلاند وبونتياك » الجديدة طراز ١٩٢٨ وانهم سيعلنون للزبائن الكرام عناوين واسماء وكلائهم في سائر مدن فلسطين وشرقي الاردن لنفس الغاية .

فنحن والحالة هذه يسرنا ان نزف هذه البشرى الى حضرات زبائننا المحترمين ونأمل منهم ان يعتقدوا باننا ساعون على الدوام في ما يكفل لهم الراحة التامة ويسهل عليهم المعاملات

اعلان

المدرسة الشرقية الجديدة

كنا اعلنا قبلا من هذه المدرسة الشرقية الجديدة بان عدد تلامذتها محدود ولكن اليوم نقول اننا استطعنا ان نوسع نطاق المدرسة ونقبل عدداً وافراً من التلاميذ ، واعددنا ايضاً صفاً خصوصياً للسيدات فكل من اراد الدخول عليه ان يراجع ادارة المدرسة في عمارة الحاج اسماعيل النجار في نفس عمارة المدرسة الليلية في المصرارة

« اعلان من دائرة بلدية القدس »

بالنظر لانتهاء مدة رخص الدراجات ٣١—١٢—١٩٢٧ لذلك يجب على كل من يقتني دراجة ان يراجع دائرة المحاسبة لاجل تجديد رخصتها وذلك لغاية ٢٠—١—١٩٢٨ وكل من يتأخر عن تجديد رخصة دراجته خلال هذه المدة يكون عرضة للمجازاة القانونية

سكرتير المجلس . راغب النشاشيبي

«عيد الميلاد»

احتفل الشرقيون من المسيحيين يوم السبت بعيد ميلاد السيد المسيح فنرفع الى اصدقائنا والمشتركين منهم تهانينا:

وبهذه المناسبة نعتذر لقرائنا الاعزاء صدور الجريدة بثماني صفحات لتغيب الطباعين وانشغالهم في عيدهم

«المطر»

جادت السماء بغيث مدرار بعد ان احجمت زمناً طويلاً فابتسمت السهول والمروج وفرحت الابار وتالق نور السرور على جميع السكان والاهلين فنرجو ان يكون هذا المطر عاماً في انحاء فلسطين

«الذهاب والاياب»

غادرنا الى يافا ترويحاً للنفس الاستاذ القدير احمد سامح بك الخالدي مدير الكلية العربية

وقدم القدس الدكتور الشقيري وعقيلته المهذبة وولي عهده الصون فالتف حولهم الاصدقاء والمحبون ولم يلبثوا يوماً او بعض يوم حتى قفلوا راجعين الى الخليل

«دستور شرق الاردن»

انتهت حكومة شرق الاردن من سن دستورها وستقدمه الى سمو الامير المعظم لمصادقته.

الفاروق

رزق الاستاذ نصار صاحب جريدة الكرمل ولداً سماه فاروقا تيمنا بعمر بن الخطاب ولو لمه باقدامه وبطولته

فندعو لنجل الاستاذ بطول العمر والصحة التامة و نهنىء به عقيلته الفاضلة لتقر عينها به

«المسيح الجديد»

ذكرنا في العدد الماضي خبر المسيح الجديد وقلنا حينئذ ان اليهود يزورونه زرافات و وحداناً في كهفه .

وقد حدث خلال هذا الاسبوع ان كان بين زواره فتاة فتانة عاقت به وهمرت بميل شديد اليه فمكثت معه وابت ان ترجع الى دارها رغم ما هددها به ابوها واخوها واتصل بنا ان الفتاة اليوم في مستشفى المجاذيب بحجة انها اصيبت بمس من الجنون وهي تحاول الخروج من البيمارستان الى عشيقها «المسيح الجديد»

«وفق الله»

جاءنا من الخليل ان شبابها صحت عزيمتهم فاسسوا نادياً رياضياً يضم شتاتهم و يقربهم بعضهم الى بعض فشكرنا لهم هذه المزية ورجونا ان يكون هذا العمل فاتحة اصلاحات كبيرة مدينة الخليل في حاجة ماسة لها

وبمناسبة هذا نذكر باعجاب ان فرقة النادي تبارت وفرقة المدرسة الثانوية فتغلبت عليها فنرجو ان يطول عمر هذا النادي وانتصاره و ان لا يتدهور و يهدم بمعاول الشخصيات والانانية .

«حتى في بيوت الله»

نشبت مشاجرة في مهد المسيح في بيت لحم لامور طائفية بين بعض رهبان الروم واللاتين اسفرت عن جرح ثلاثة من رهبان اللاتين وراهب رومي نخف قاعقام القضاء وظابط البوليس للوقوف على الحادثة

«رياض بك الصلح»

جاء القدس من باريس رياض بك الصلح بعد ان اعلن انفصاله عن الوفد السوري وحل ضيفاً كريماً على فخري بك النشاشيبي فنرجو له طيب الاقامة

«الزراعة الجافة»

اهدانا حضرة الزميل الفاضل الاستاذ نجيب نصار صاحب جريدة الكرمل كتاب « الزراعة الجافة » فتصفحناه واذا به فصول ضافية وبحوث ممتعة عن زراعة الاقاليم الجافة وكل ما يوافق تربة فلسطين ومناخها، في ٢٢٦ صفحة من القطع المتوسط بثمن ٢٠ غرشاً

فنشكر للاستاذ هديته وجهوده التي بذلها في اخراج هذا الكتاب و نحث الشعب على اقتنائه لما فيه من الفوائد الجليلة ونرجو ان يلاقي الرواج والعناية التي يستحقها تقديراً لهمة الاستاذ نصار ونشاطه.

«السنة المالية»

ستعتبر الحكومة السنة المالية في هذا العام ابتداء من كانون الثاني — كانون الثاني بدلا من نيسان — نيسان و قد حدث هذا التغيير ايضاً في البلديات

«الملاريا في حوران»

تمتد الملاريا في حوران امتدادا هائلا و تسبب موت الكثيرين و يقدر الذين يموتون يومياً بسبعة الى ثمانية اشخاص

«المستجير بعمرو»

ذكرت الجامعة الغراء ان احد رجال البوليس سرق بضعة علب سجاير وان بوليسا اخر سرق بطانية تهمة فتذكرنا ما قاله الشاعر

المستجير بعمرو عند كربته
كالمستجير من الرمضاء بالنار

«سيدة الاسياد»

نشرت الصحف المصرية خبر زيارة البرنسس ماري كريمة جلالة ملك بريطانيا في الربيع القادم وقالت انها ربما تعطفت على فلسطين بزيارة ايضاً

«فخامة المندوب يزور العدلية»

بعث الينا مراسلنا المحلي ان فخامة المندوب السامي زار دائرة العدلية فسر مما لقيه من ترتيب واتقان ونظافة

«اعلان»

من محكمة مركزية القدس

دعوى حقوقية نمره ٢٦٥ حقوق سنة ١٩٢٧

الى حلوه زوجة عبدالله زخريا عصفوره من اهالي بيت لحم مجهولة محل الاقامة

يقتضى حضورك للمحكمة المذكورة كمدعى عليه يوم الخميس الواقع في ٣١ ايار سنة ١٩٢٨ بالساعة ٩ صباحا

المدعي مريم بنت الياس انطون حنضل من بيت لحم تطالبك بمبلغ مائة وستين جنيه مصري واربعة وثمانين قرش مصري بموجب سند. وان تخلفت تنظر دعواها بحقك غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت ان تخلفك كان لعذر قوي

«حول المذابح على حدود العراق»

تلقت الديلي اكسبرس من مكاتبها في البصرة تلغرافا جاء فيه انه وردت انباء تقشعر منها الابدان عن المذابح التي وقعت اخيراً على حدود العراق ومعظم اللاجئين من النساء والبنات وقد قطعوا اكثر من ثلاثين ميلا مشياً على الاقدام وسط الصحراء و هم عراة حفاة يتضورون جوعا و قد ذبح آباؤهم واخوتهم و الاولاد و الذكور و لم ينج من الرجال و الصبيان الا خمسة في المئة

«رحلة الماني في اسيا»

يقوم الروائي الالماني المشهور برنارد كلرمان برحلة دروس وابحاث في هذه الايام في آسيا الوسطى بصفة مراسل الجريدة ((البرلنر تاجيلات)) وقد نشرت له هذه الجريدة وصفاً لما تركته زيارة ايران من الاثر في نفسه . ومما قاله انه قطع نحو الفين وخمس مئة كيلومتر معظمها في طرق خالية . وقضى ليالي عديدة في العراء من دون ان يتخذ اي احتياط لوقاية نفسه فلم يسرق له احد شيئاً ولم يفقد اي شيء. فالامن اليوم في طرق ايران قد يكون افضل منه في طرق اوروبا بفضل ما يبديه رضا خان شاه ايران من مضاء العزيمة. فقد اوجد حكومة قائمة على السطوة والنظام والانتظام فشعرت البلاد كلها بنفوذها وهيبتها.

«حكومة فلسطين»

اعلان عمومي

يقبل مدير المخازن العام لفلسطين عطاءات على لقوة حدود فلسطين وشرقي الاردن لمدة ١١ شهراً ابتداء من شباط سنة ١٩٢٨ وستقبل هذه حتى الساعة العاشرة من نهار الاثنين الواقع في السادس عشر من كانون الثاني سنة ١٩٢٨

ومن اراد التقديم او اراد ان يأخذ المعلومات الكافية فعليه ان يذهب الى رئيس المخازن العام في دوائر الحكومة القدس

على ان حكومة فلسطين لا تربط نفسها بقبول اقل العطاءات او اي عطاء اخر

ايفوف ر. د. و. لاهي
رئيس المخازن العام

اعلان

من محكمة صلح القدس

الى سلامة افندي الشرايحة من القدس المجهول محل الاقامة ·

يقتضي حضورك المحكمة المذكورة كمدعى عليه يوم السبت الواقع في ٢٨ كانون ثاني سنة ٩٢٨ الساعة ٩ صباحاً بطلب من المدعية السيدة فرحة النجار من مدينة بيت جالا ·

تطالبك بمبلغ ثلاثة وثلاثون جنيهاً مصرياً مع الرسوم والمصارفات واتعاب المحاماة وان تخلفت تنظر دعواها بحقك غيابياً ولا يقبل اعتراضك الا اذا اثبت ان تخلفك كان لعذر قوي·

— قرار حجز احتياطي صادر من —
— محكمة صلح القدس —

طالبة الحجز السيدة فرحة النجار من بيت جالا بالقدس

المطلوب الحجز عليه : سلامة افندي الشرايحة من القدس المجهول الاقامة

— قرار —

نظراً لسندي الامر والكفالة المبرزين من المدعية حصلت القناعة بمشغولية ذمة المدعى عليه سلامة الشرايحة بمبلغ (٣٣) ثلاثة وثلاثون جنيه مصري للمدعية فرحة النجار فتوفيقاً للمادة ٧ من قانون الصلح أقرر وضع الحجز الاحتياطي على النقود الموجودة له لدى صندوق دير الروم بالقدس واشعار رئيس قومسيون مالية الدير المذكور بوضع الحجز بمقدار المبلغ المدعى به المذكور مع المصاريف قراراً صدر بتاريخ ٢٨ تشرين ثاني سنة ٩٢٧

حاكم صلح القدس

امضاء

محمد يوسف

اعلان من دائرة بلدية القدس

مطروح للمناقصة تعمير طريق باب الخليل داخل السور حتى القشلة فكل من له رغبة بالمناقصة عليه مراجعة هندسة البلدية للوقوف على الشرائط وان يقدم طلبه بواسطة الغلاف المختوم وذلك خلال عشرة ايام على ان ينتهي قبول الطلبات في الساعة الحادية عشرة من يوم الاثنين الموافق ٩ كانون الثاني سنة ١٩٢٨ وعليه صار اعلان الكيفية ·

عن رئيس بلدية القدس

فخري النشاشيبي

مراة الشرق

جريدة اسبوعية سياسية أخبارية ادبية

تصدر صباح كل خميس

رئيس سياستها المسؤول بولس شحاده

اشتراكها السنوي { في فلسطين ١٠٠ قرش مصري
في الخارج ١٢٥ غرشاً مصرياً

المخابرات ترسل بواسطة صندوق البريد ٢٣١

مطبعة مرآة الشرق * القدس